علي معاملة معاملة من يراه فانه يراك اي استمر علي احسان
العبادة فانه مطلع علي سرك وعلي بيتك وفي الحديث اذا كان
يوم القيامة جا اقوام والناس في الحساب فذا بنت الله عز
وجل لهم اجنحة خضرا فتسا قطوا علي حيطان الجنة فتقول
لهم خزنة الجنة من انتم فيقولون نحن من ولد ادم فيقولون
هل شهدتم الحساب قالوا لا فقالوا افعبرتم الصراط قالوا
وما الصراط فيقال لهم بم نلتم هذه المنزلة قالوا كنا نعبد
الله سرا فادخلنا الجنة سرا قال فاخبرني عن الساعة
اي عن وقت نفخ اسرافيل النفخة الاولي لخراب الدنيا
فتموت الخلق بنفخته وينهدم البنيان وتغور البحور والانهار
والاشجار والجبال قال ما المسئول عنها باعلم من
السايل اي انا وانت يا جبرئيل سوا في عدم العلم بوقت قيام
الساعة لكن صح في حديث ابي سعيد الخدري وغيره
انه صلى الله عليه وسلم كشف له عما يكون الي ان يدخل
اهل الجنة والنار منازلهم قال فاخبرني عن اماراتها
بفتح الهمزة اي علاماتها الدالة علي قربها قال ان تلد الامة
اي الجارية التي تباع وتشتري ربتها اي سيدتها وفي رواية
ربها اي سيدها وفي رواية بعلها يعني مالكها ومعني هذه
الروايات ان الكفار يستولون علي بلاد الكفار فتسبي
المراة وهي حبلي او ولدها صغير فيفرق بينهما فيكبر الولد
فربما يجتمعا فيتزوجها او يستخدمها وان ترى الحفاة
العراة وهم الذين لا شي علي اجسادهم او عليهما ما يستر
العورة فقط رعا الشاة بكسر الراء حفاظ الغنم يتطاولون
في البنيان

عليهم الجوع فكان اذا دخل لم يبق حوت في البحر الا اجتمع
هناك حتي لا يري الما من كثرة الحيتان فاذا مضي تفرقت
ولزمت قعر البحر فعملوا حيلة واصطادوا يوم الاحد فلما
راوا العقوبة لم تنزل بهم تجاروا علي السبت فقال رسولهم
داود اللهم العنهم واجعلهم اية لخلقك فمسخهم الله
قردة وخنازير ثم هلكوا بعد ثلاثة ايام واوحي الله الي
داود يا داود اتدري لم مسخت من بني اسرايل قردة
وخنازير لانهم كانوا يطعمون الاغنيا ويحتقرون الفقرا
رواه البخاري ومسلم الحديث العاشر
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله طيب اي طاهر منزه
عن النقايص لا يقبل الا طيبا اي لا يثيب علي الاعمال
الا اذا كانت خالصة من نحو الريا وانفاق الاموال الا اذا
كانت [illegible] فشيخ العرب مثلا اذا نهب اموال الناس
او [illegible] واطعم الناس وتصدق عليهم يحمدونه ويسمونه
كريما ومع ذلك هو مذموم عند الله مستحق العقوبة وان
كان المالك يوجر كما قاله الغزالي قال سفيان الثوري
من انفق الحرام في الطاعة فهو كمن طهر الثوب بالبول والثوب
لا يطهره الا الما والذنب لا يكفره الا الحلال وفي الحديث
لا يكتسب عبد مالا من حرام [illegible] يتصدق
منه فيوجر عليه ولا يتركه خلف ظهره الا كان زاده الي النار
ان الله لا يمحو السيي بالسيي ولكن يمحو الخبيث بالطيب
وان الله تعالى امر المومنين بما امر به المرسلين

Copyright © King Saud University